mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح التفسير الميسر)7(سورة البقرة ١٥-٢٦ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله - 00:00:03

في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الخميس الموافق الخامس من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع على كتاب من كتب التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر - 00:00:17

ولا زلنا نقرأ في هذا التفسير وتوصل بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند الاية رقم خمسين من سورة البقرة واليوم نواصل من الاية الحادية والخمسين عند قوله عند قوله جل جل وعلا - 00:00:32

واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون - 00:00:52

اي واذكروا نعمتنا عليكم حين وعدنا موسى اربعين ليلة لانزال التوراة هداية ونورا لكم فاذا بكم تنتهزون فرصة غياب هذه المدة القليلة وتجعلون العز الذي صنعتموه بايديكم معبودا لكم من دون الله - 00:01:15

وهذا اشنع الكفر بالله وانتم ظالمون باتخاذكم العجل الها طيب بسم الله نقول اه اولا اه دائما نلاحظ ان المؤلف يقول واذكر او واذكروا لماذا؟ لان الاية بدأت بقوله واذ - 00:01:36

واذ كما كما سبق ظرفية لابد ان تكون متعلقة بفعل يتناسب مع السياق والمتناسب هنا ان يقال واذكر او واذكر اذ ويقول هنا اذكروا نعمتنا لان السياق كله سياق كله في - 00:01:57

في عرظ النعم التي انعم الله بها على بني اسرائيل. وتذكير بهذه النعم التي جاءته من الله سبحانه وتعالى ومن اه ومن اجل هذه النعم هو انزال التوراة على موسى - 00:02:16

لاشتمالها على الهدى والنور والمواعظ والتوجيهات وما يحتاجون اليه في حياتهم يذكرهم الله سبحانه وتعالى يذكرهم بهذه الاية واذ واعدنا موسى اربعين ليلة يعني واذكروا نعمتنا حيث واعدنا موسى اربعين ليلة - 00:02:33

متى واعد الله موسى هذا الموعد نقول بعدما نجى الله بعد ما نجى الله سبحانه وتعالى موسى وقومه من بطش فرعون واغرق فرعون في البحر وهم ينظرون وجاوز ببني اسرائيل البحر - 00:02:57

ثم لما استقروا بعد البحر في في ما يسمى بمنطقة سيناء وتسمى لانهم تاهوا فيها ومنطقة سيناء تقع بين مصر وفلسطين لانه لما جاوز البحر اه اراد موسى ان يذهب - 00:03:16

الى فتح بيت المقدس اه لما نزلوا في ذلك المكان اه اخبرهم بان الله سبحانه وتعالى قد واعده اربعين يوما يذهب لميقات ربه ويمكث هناك يتعبد ربه اربعين يوما ثم - 00:03:37

ينزل الله سبحانه وتعالى عليه التوراة لما نجاه واستقروا في سيناء اخبرهم انه سيذهب سيذهب الى ربه فذهب فذهب موسى الى الميقات الى الطور وبقي هناك اربعين ليلة ثم انزل الله عليه التوراة - 00:03:57

لما ذهب كان هناك السامري وهو رجل من بني اسرائيل ولكنه منافق انتهز الفرصة السامري لما سألهم عن الحلي الذي معهم قالوا هذا

حلي للقوم يعني لبني لفرعون لال فرعون - 00:04:24
كان عندنا يعني امانات وعلى ماذا تصنعون به وهي امانة لا بد ان تجمعوه وتحرقه بالنار فجمعوا هذا الحلي احرقوه بالنار فلما احرقوه بالنار صنع هذا منه عجلا وقال هذا العجل هو الهكم واله موسى - 00:04:46
ولكن موسى نسي ويبحث عن الهه وذهب يبحث وسيرجع ويعبده معكم وصنع لهم عجلا له خوار فبدأوا يطوفون ويعبدونه. نصحهم هارون ولكنه لم يشد عليهم رجاء ان يأتي موسى ولا يخرج على قول موسى - 00:05:09
آآ عبده من دون الله فذكرهم الله سبحانه وتعالى قال كيف يعني كيف نعد موسى عليه السلام بهذا الكتاب وهذه الهداية والنور ثم انتم يعني تستغلون غياب موسى فتعبدون اه العجل - 00:05:30
لما رجع موسى الى الى قومه غضبان اسفا والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه وايضا جاء الى السامري قال فما خطبك يا الشاملي قال بصرت بما لم يبصروا به - 00:05:50
الى اخر القصة اخذ العجل واحرقه بالنار ثم ذره في البحر ورد السامي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول اللامساس اعاد موسى قومه الى التوحيد وامرهم بالقتل يعني بالتوبة والى اخر القصة - 00:06:02
الشاهد ان الكلام هنا يذكرهم الله سبحانه وتعالى انه انه لما واعد موسى انهم اتخذوا العجل من بعده اتخذوا اتخذ هذا ينصب مفعولين المفعول الاول العجل. والمفعول الثاني محذوف والتقدير اتخذوا - 00:06:26
لو اتخذتم العجل الها لكن القرآن حذفه لانه لا يليق ان يذكر لا يليق ان يكون الها ولا يستحق ولذلك حذف قال اتخذتم العجلة وهم يعرفون انهم اتخذوه من بعده قال وانتم ظالمون. ايها الحال انكم ظالمون انفسكم باتخاذكم هذا العجل - 00:06:45
تفضل اقرأ شيخنا بالنسبة للمواعدة هل فيه يعني بالنصوص تفاصيل لها هل هي حاصرت من الله عز وجل لموسى عليه السلام عن طريق الوحي يعني وبالنسبة الاربعين ليلة هل كان - 00:07:08
هل كانت توراة ينزل عليه في كل يوم من من الاربعين او في نهاية الاربعين نزلت عليه التوراة جملة واحدة لا هو اولا في اية الاعراف قال وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر. واتم ميقات ربه اربعين ليلة - 00:07:27
وهو وعده اربعين لو عدهم ثلاثين ثم اتمها بعشر. قيل ان الثلاثين هذي كانت شهر ذي القعدة فلما دخلت عشر ذي الحجة كانت فرصة للعبادة والطاعة يعني زادت الثلاثين اه زادت الى الاربعين - 00:07:45
فاصبحت اربعين ليلة الى يوم العيد يوم النحر ويوم النحر هذا هو اليوم الذي انزل الله فيه التوراة. والتوراة نزلت جملة كاملة لم تكن تنزل اياما وانما كل الكتب السابقة كانت تنزل جملة كاملة الا القرآن ينزل مفصلا - 00:08:04
اه نزلت عليه كلمه الله سمع كلامه وانزل عليه الكتاب هذا واخذه اخذ كما قال سبحانه وتعالى فهو لما سكت عن موسى الغضب واخذ الالواح في نسختها هدى ورحمة ان هذا هذا لكن تفاصيل الدقيقة هذي اكثرها - 00:08:23
من روايات اسرائيلية ولا نعلم بصحتها ومنها منها المشهور عند في الرواية الشرعية ان موسى صام صام الشهر شهر ذو القعدة كاملا لما انتهى ذي القعدة فقال الله سبحانه وتعالى لماذا - 00:08:45
قال حتى يكون يعني رائحة الفم كذا قال ان رائحة فم الصائم عندي اطيب من ريح من ريح المسك قالوا لازم لا بد ان ان تصوم عشرة ايام زيادة وصام عشرة ايام - 00:09:06
وتم ميقات ربي اربعين فانزل الله عليه التوراة. فاخذها موسى واتى بها قومه. بعد اربعين يوما نعم شيخنا بالنسبة هل يؤخذ من الاية اه تحريم اه التماثيل ولا ما في دلالة - 00:09:20
بالنسبة هذا العجل او صنعه ما في دليل لكنه هم اتخذوه على انه يعني على انه اله معبود لكن اه تماثيل بعضها كانت جائزة في الشرائع الماضية كما في قصة سليمان - 00:09:37
يعملون لهم اشياء من محاريب وتماثيل وجواب وجفان كالجواب وقدور راسيات وقالوا ان التماثيل كانت جائزة في الشرائع السابقة ولكن في شريعة محمد محرمة لكن هذا ما في دلالة الاية اللي معنا ليس فيها دلالة - 00:09:55

قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون اي ثم تجاوزنا عن هذه الفعلة المنكرة وقبلنا توبتكم بعد عودة موسى. رجاء ان تشكروا الله على نعمه وابطاله ولا تتمادوا في الكفر - 00:10:19

اي نعم واصل واصل لانها مرتبطة بما بعدها قوله واذ قوله واذ اتينا موسى الكتاب والقرآن لعلكم تهتدون واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون واذكروا نعمتنا عليكم حين اعطينا موسى الكتاب الفارق بين الحق والباطل - 00:10:38

وهو التوراة لكي تهتدوا من الضلالة نعم يعني اه في الاية التي قبلها ان الله سبحانه وتعالى اخبر انهم لما عبدوا العجل عفا الله عنهم لما عاد موسى وعفا الله عنهم - 00:11:05

لعلهم يشكرون هذا هذه النعمة وهي نعمة التوبة وقبولها والعفو عنهم يشكرون ويذكرون هذه النعمة العظيمة حتى لا يبقوا على ما هم عليه من الكفر والشرك يقول واذ اتينا موسى اي ان انه لما واعده - 00:11:22

وعده اربعين ليلة كان هذا اللقاء وهذا الميعاد كان فيه انه ان الله سبحانه وتعالى اتى موسى الكتاب والفرقان هل الكتاب غير الفرقان ولا الكتاب هو الفرقان؟ معروف ان الكتاب هو التوراة - 00:11:41

والفرقان قالوا الفرقان راجع الى الى التوراة. لان التوراة فيها الحق والباطل فيها فيها الحق وفيها بيان الحق من الباطل فيها بيان الحق من الباطل وفيها بيان الهدى من الضلالة - 00:11:59

سميت يعني فرقانا لانها فرقت بين الحق والباطل والهداية والظلالة وغير ذلك والحلال والحرام والى اخره سمي هو هو الكتاب كما ان الله سبحانه وتعالى سمى تم القرآن الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:12:17

لان فيه لان لان هذا فيه يعني بيان الحق من الباطل وفيه بيان الهدى من الضلالة طيب قال لعلكم تهتدون اي ليكون هذا هذا الكتاب والتوراة هداية لكم وزيادة في تمسككم تمسككم بشريعة - 00:12:41

موسى طيب الان سيأتي التفصيل في توبتهم كيف كانت نعم قوله واذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم - 00:13:02

انه هو التواب الرحيم اي واذكروا نعمتنا عليكم حين قال موسى لقومه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل الها توبوا الى خالقكم بان يقتل بعضكم بعضا. وهذا خير لكم عند خالقكم عند خالقكم من الخلود الابدي في النار - 00:13:27

امتثلتم ذلك فمن الله عليكم بقبول توبتكم انه تعالى هو التواب لمن تاب من عباده الرحيم بهم اي نعم هو هنا يعني اختصر الكلام وذكرهم بنعمة الله سبحانه وتعالى بقبول التوبة لانهم وقعوا في الشرك والكفر - 00:13:50

وذكرهم موسى بان يعني ان يعودوا الى الله ويتوبوا الى الله واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل الها اتوب الى بارئكم البارئ هو الله سبحانه وتعالى - 00:14:12

لانه هو الذي برأ البرية خلق الخلق واوجدهم عند بارئكم فتوبوا هنا وتوبوا الى باليكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بالكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم المؤلف لم يفصل في التوبة وفصل بعضهم بعض المفسرين فيها - 00:14:32

وقيل انك ان توبة بني اسرائيل من عبادة العجل كانت بقتل انفسهم حيث يقتل بحيث يقتل من لم يعبد العجل من عبد العجل اخذوا السيوف وبدأوا يقتلون عباد العجل وقيل انهم قتلوا في يوم واحد سبعين الف - 00:14:56

ممن عبد العجل حتى يعني يعني خشي موسى على هلاك قومه اذا دعا ربه ان يرفع الله عنهم هذا هذا يعني هذه التوبة او طريقة هذه التوبة اه بقتلهم فرفع الله سبحانه وتعالى عنهم هذا فتاب البقية توبة - 00:15:21

كغيرهم بان يتوبوا ويرجعوا الى الله ولذلك لاحظ في الاية انه قال قال فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. اي توبتكم بان يقتل بعظكم بعظا قال ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم - 00:15:45

انه هو التواب الرحيم. فرفعت رفع هذا الامر الاول الذي هو القتل بالسيف اصبحت التوبة كغيرهم ان يتوبوا الى الله هذا ذكره بعض المفسرين المؤلف هنا لم يعني يفصل فيه - 00:16:04

بانه يعني يحاول انه يختصر الكلام ولا يطيل قال امتثلتم امر ربكم فمن الله عليكم بقبول التوبة نعم شيخنا بالنسبة في حديث ورد

ان الصحابة رضي الله عنهم لما مروا من - 00:16:19
شجرة اه ذات انواط قالوا الهة وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلتم كالذي قالوا هل هل هو المقصود هنا نفسه يعني عبادتهم العجل يعني هذا هو؟ ايه ايه - 00:16:41
يعني هم لما تجاوزوا يعني يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني تقولون كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها يعني يعني كأنه يذكرهم يعني بدخولهم في الاسلام - 00:16:57
يعني كان حديثي كان حديثي عهد بالاسلام وفتح مكة ثم لما خرج الى الطائف ومر بهذه الشجرة كانوا يعلقون عليها ويعتقدون فيها فقالوا اجعل لنا ذات انواط. فقال لك انتم تقولون كما قال - 00:17:10
اصحاب موسى لموسى يعني بعد ما انجاهم الله من بطش فرعون قالوا مروا على يعني قوم يعبدون قال اجعل لنا الها كما مثل هؤلاء ايه فهم يعني موجود هم بنفوسهم يا شيخ اللي هو - 00:17:27
غير الله اللي هم اصحاب موسى لا ما ندري نقول انه يعني في انفسهم موجود لكنهم رأوا فظعف ايمانهم تعرف ظعف الايمان يعني لم يستقر في قلوبهم بقوة كذلك تأثروا بما يواجهونه - 00:17:44
ولذلك لما يعني تجاوز البحر اتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مكبرون ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. قال اغير الله يبغيكم الها؟ وهو فضلكم على العالمين. ثم لما جاوزه وذهب - 00:18:03
فروا وذهب الى ميقات ربه جاء السامري ايضا وزين لهم هذا العمل وهو عبادة العجل فعبدوا العجل فهذا دليل على ضعف ايمانهم وعدم استقرار الايمان في قلوبهم حق يعني الاستقرار في ذلك يعني تأثروا باي شيء - 00:18:20
وتعرف يعني حديث عهد كما فعل هؤلاء الذي قال اجعل لنا ذات انوار نعم قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون - 00:18:42
اي واذكروا واذكروا اذ قلتم يا موسى لن نصدقك في ان الكلام الذي نسمعه منك هو كلام الله حتى نرى عيانا فاخذتكم العقوبة المهلكة التي رأيتموها باعينكم فقتلت وقتلت فقتلتكم بسبب ذنوبكم - 00:19:02
وجرأتكم على الله تعالى فقتلتكم الصاعقة قتلتكم وقتلتكم بسبب ذنوبكم وجرأتكم على الله تعالى اي نعم هذا الموقف ان موسى لما عاد الى قومه وقد عبدوا العجل وطلب منهم التوبة الى الله - 00:19:27
وتابوا اختار موسى من قومه سبعين رجلا من من خيرة القوم ومن افظلهم وقال لابد ان تذهبوا الى الميقات تتوب هناك عند الله الى حتى يقبل الله منكم التوبة واختار موسى قومه سبعين رجلا وذهب بهم من خيرة القوم - 00:19:51
وذهب بهم عند الطور اه لما وصلوا هناك طلب منهم ان يتوبوا الى الله هنا يقول يقول سبحانه وتعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره - 00:20:13
لما لما يعني قال بعض المفسرين انه ان موسى ذهب يكلم الله عز وجل فكلمه الله فلما جاءهم قال ان ان الله كلمني واوضح لهم هذا الامر قالوا لا لا نصدق - 00:20:31
حتى نرى الله جهره لابد ان نرى الله جهرا وبعضهم قالوا ان ان السبعين هؤلاء الذي اصطفاهم موسى عليه السلام انهم سمعوا كلام الله وانه لما سمعوا قالوا لا بد ان ان نرى الله جهره - 00:20:46
فهذا يعني لما كان هذا الامر يعني منهم يعني عدم قبول هذا الامر وعدم التصديق والتطاول في هذا الامر عاقبهم الله فاماتهم اماتوا السبعين ماتوا جميعا خلتهم الصاعقة وماتوا جميعا ثم احياهم الله سبحانه وتعالى لما دعا موسى - 00:21:03
اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فلجأ موسى الى الله عز وجل اه يعني قال كيف ارجع الى الى قومي والسبعين قد ماتوا اه ماذا سيكون الموقف - 00:21:23
فدعا ربه سبحانه وتعالى فاحياهم لما احياهم رجعوا رجعوا الى قومهم في تفاصيل كثيرة في هذا الموقف ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف قوله تعالى واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه قاطع بهم هذي للسبعين - 00:21:39

ان الله رفع الجبل حتى يتوبوا ولكنهم يعني دخلوا بقوة يعني وكانت كانت توبتهم ليست فيها قناعة وانما خوف فقط الى اخر القصة المفصلة في سورة الاعراف كنا هنا اختصر لانه جاء في سياق تذكير النعم - 00:22:00
تذكير نعم الله عليهم لما قال واذ قلتم اي من من الجراءة انكم تسألون ان تسألون الله ان ان تروه ولذلك عاقبهم بهذه العقوبة الايات في السياق تذكير النعم او بعض المواقف الشنيعة منهم - 00:22:21
نعم شيخنا الصاعقة الصوت يعني صوت لكن لا نعلم يعني حقيقة بدقة يعني غالبا يعني قد هي هو في الغالب انه صوت قوي اهلك الله سبحانه وتعالى ثمود بالصاعقة. واهلك اما اخرى بالصاعقة - 00:22:41
او الصيحة صوت صوت يأخذ انفاسهم فيموتون يعني من قوة الصوت يموتون تقطع قلوبهم من شدة الصوت يهلكون اهلكها اهلك الله يعني اقوام بالصاعقة. كثير يكون هذا من من جنس ما اهلكهم يعني - 00:23:04
نعم لكن قال الشيخ وانتم تنظرون الى انه يموت واحد واحد تلو الاخر. وهم ينظرون بعضهم الى بعض قوله ثم بعثناكم من بعد موت لعلكم تشكرون اي ثم احييناكم من بعد موته - 00:23:28
الصاعقة تشكروا نعمة الله عليكم فهذا الموت عقوبة لهم بعثهم الله اي نعم هذا دليل على انهم ماتوا ثم ثم احياهم وهذا من الادلة الدالة على قدرة الله على احياء الموتى - 00:23:47
في الدنيا كما احيا اه كما يحيى قتيل بني اسرائيل لما ضرب بجزء من البقرة احياه الله ثم مات واحيا هؤلاء واحيا الذين خرجوا من ديارهم فاماتهم الله ثم احياهم - 00:24:08
يعني وحي الرجل الذي مر على قرية واحيا الطيور كل هذه ادلة دالة على قدرة الله على قدرته سبحانه وتعالى او على بيان يعني صور من قدرة الله عز وجل ونماذج في الدنيا - 00:24:31
تشهد ان الله لا يعجزه ان يحيي الموتى جميعا يوم القيامة نعم احنا بالنسبة بالنسبة الان اللي اللي يعترضون على موسى الايات هذي هل هم نفسهم هم السحرة اللي اسلموا - 00:24:46
السحرة ماتوا في يومهم ايه ايه قال صليبنكم في جذوع النخل قتلهم فرعون كلهم وماتوا في ايه؟ ماتوا في نفس اليوم اسلموا في اول النهار في اول النهار كانوا كانوا سحرة - 00:25:06
كانوا سحرة وفي اخر النهار ماتوا الشهداء يعني هذولا بني اسرائيل اللي هم الاتباع والموقف يعني فقط. ايه هم الذين اسلموا واتبعوا موسى. لما كانوا في عند فرعون في مصر - 00:25:28
اسلم عدد كبير منهم بعد الحادثة هذه حادثة ايوا بعد الحادثة وقد يكون قبلها يعني ممن اسلم لانه كانوا مضطهدين وينتظرون من يعني يقودهم ويخرجهم فجاء موسى واخرجهم من من من بطش فرعون - 00:25:45
فاسلموا وزادوا عدد زاد عددهم وهم يعتبرون كلهم ماتوا بنفس اليوم يا شيخ؟ ايه ماتوا والايات تنص على انهم ماتوا في نفس اليوم اللي يشوف التعنت هنا يعني يستغرب كيف شدة الايمان هناك وسرعة الايمان ثم - 00:26:05
اذا كانوا ماتوا يعني هذا يكون من الاتباع يعني. اي لا لا لا ليسوا من السحرة قوله وضللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:26:26
ويذكر نعمتنا عليكم حين كنتم تتيهون في الارض اذ جعلنا السحاب مظللا عليكم من حر الشمس وانزلنا عليكم المن وهو شيء يشبه الصمغ طعمه العسل وانزلنا عليكم السلوى وهو طير يشبه السماني - 00:26:49
قلنا لكم كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تخالفوا دينكم فلم تمتثلوا وما ظلمونا بكفران النعم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بان عاقبة الظلم عائدة وهذا من نعم الله عليهم. لما جاوزوا البحر واستقروا - 00:27:11
في في في هذه المكان الذي يقال له سينا او التيه لما استقروا يعني اه احتاجوا الى الطعام والشراب فانعم الله عليهم الطعام والشراب كما يأتي الشراب بعد قليل ان الله قال فيه انهم استسقوا موسى - 00:27:32
آآ ضرب الحجر فانفجرت منه العيون وهنا ذكر نعمة الطعام ونعمة المكان وقال يعني هنا ذكر قال اه وضللنا عليكم الغمام بمعنى انهم

كانوا في شمس حارة اذا ظل الله عليهم الغمائم فكان يأتيهم الجو المعتدل - 00:27:51
واستقروا فيه وظللت الغمام عليهم عن الشمس وانزل الله عليهم من النعم العظيمة المن والسلوى ليس فيه ليس فيه كلفة ولا مشقة وانما يأكلون ومن هذا المن والسلوى بدون مشقة. ولذلك هم لم يقبلوا ملوا من هذا الاكل. ملوا من هذا قالوا - 00:28:14
لما لما سيأتينا بعد قليل انهم ملوا من هذا الاكل وطلبوا ان يخرج لهم مما تنبت الارض اي نعم. استقروا بالتيه يعني بنوا مساكنهم اي استقروا هناك عاد كيفية استقرارهم الله اعلم لم تأتي تفاصيل لكنهم استقروا هناك - 00:28:35
حتى الى الى ان مات موسى ومات اه ومات هارون وهم في هذا المكان لم يرجعوا الى لم يرجعوا الى الى مصر بعض المفسرين قال انهم رجعوا الى مصر لان الله قال كذلك ورثناها قوما اخرين - 00:29:01
وبعضهم قال لا انهم لم يرجعوا وانما استقروا في هذا المكان وطلب منهم موسعا ان يدخلوا بيت المقدس فرفضوا عاقبهم الله بالتيه فاستقروا الى ان هلك تلك الجيل وجاء جيل اخر مكانهم وفتحوا بيت المقدس على يد - 00:29:18
يوشع ابن نون والذي نبأه الله بعد ذلك كان هو فتى موسى فدخل دخل بيت المقدس وفتح بيت المقدس اللي بسورة الكهف اي نعم واذ قال موسى لفتاه هذا يوشع بالنون - 00:29:38
نبأه الله بعد موت بعدما موت موسى عليه السلام واصبح نبيا فقاد بني اسرائيل قاد الجيل الاخر الاولاد او الاحفاد ساروا معه وفتح بيت المقدس يعني يا شيخ من في في تقريب للمدة يعني ما بين - 00:29:56
من مصر الى دخولهم بيت المقدس كم تقدر الدولة ما في المدة هذي؟ الاية اللي في سورة المائدة يتجهون في الاربعين سنة هذا فقر هذا فقط التيه في الارض لكن ما قبله وما بعده الله اعلم - 00:30:19
قوله قل ادخلوا هذه القرية منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين اي واذكروا نعمتنا عليكم حين قلنا مدينة بيت المقدس في اي مكان - 00:30:42
اكلا هنيئا خاضعين لله ربنا ضع عنا ذنوبنا فاستجب لكم ونعفو عنكم ونسترها عليكم وسنزيد المحسنين باعمالهم خيرا وثوابا اي نعم هذي بعد ما استقروا وا انعم الله عليهم بالطعام والشراب والظل والمكان المناسب - 00:31:08
امرهم موسى ان يدخل معه او يذهب معه الى الى بيت المقدس الى فتح بيت المقدس اه قال الله سبحانه وتعالى هنا واذ قلنا ادخلوا اي واذكر من هذه النعم - 00:31:39
وذكرهم ايضا انهم ان الله سبحانه وتعالى اراد لهم العزة والنصر والتمكين بان يدخلوا بيت المقدس لما قالوا ان فيها قوما جبارين قال ادخلوا وقولوا من طيباتها في اي مكان - 00:31:56
وهذي ايضا كما سيأتي انهم لما طلبوا من موسى ان ان يسألوا الله ان ينبت لهم من الارض وعدس قال ادخلوا مصرا. ادخلوا بيت المقدس فيها ما تريدون ادخلوها تجدون الطعام الهنيء والاكل الهنيء - 00:32:14
وكونوا في دخولكم خاضعين لله كما كما فعل محمد صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة فتح الله له مكة كان قد تواضع تواضعا شديدا وطلب منهم ان يتواضعوا لله وان يكون دخولهم خظوعا لله ذليلين لله - 00:32:35
وان يسأل الله ان ان يمحو عنهم سيئاتهم ويضع عنهم ذنوبهم وقولوا حطة اي ظاع عنا ذنوبنا والله عز وجل يستجيب لهم ويعفو عنهم ويستر لهم ويستر عليهم هذا الامر - 00:32:55
ويزيدهم ممن احسن منهم العمل الصالح سنزيد المحسنين لكنهم يعني يعني لم يقبلوا. ولذلك كان فيهم كان فيهم الظلم. وكان فيهم الظلمة. قال فبدل الذين ظلموا تبدل الذين ظلموا اي الظالمون منهم بدلوا من بني اسرائيل وحرفوا القول والفعل - 00:33:13
ولم يقبلوا لما قيل وقولوا حطة قالوا حنطة او قالوا حبة في شعيرة وبدأوا يستهزئون وقيل لهم ادخلوا الباب سجدا اي اي ادخلوا وانتم وانتم راكعون ادخل الباب باب المدينة - 00:33:39
بيت المقدس وانتم راكعون استهزأوا يعني دخلوا يزحفون على استائهم وقالوا حبة حبة في في شعرة او واستهزأوا يعني بدين الله فانزل الله عليهم العقوبة. قال انزلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. قيل ما ما هو الرجز الذي - 00:34:00

الله اعلم انه وباء وقيل يعني مرض وقيل الله اعلم يعني صفة هذا العذاب الله اعلم يعني لا ندري لم يأتي دليل صريح على نوعه ولكن الله انزل على الذين ظلموا - 00:34:23

هذا يعني هذه العقوبة رجز من السماء اي عذابا من السماء بما كانوا فيما كانوا يفسقون ويخرجون عن طاعة الله نعم شيخنا بيت المقدس اللي هو القدس يعني ايه البيت هو هو المسجد الاقصى هو موقع المسجد الاقصى - 00:34:41

ومن اللي كان فيه يا شيخ نفس مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى ان فيها قوما جبارين العمالقة قيل لنا اناس يعني بطشهم شديد وقوتهم شديدة وخافوا خاف قوم موسى منهم - 00:35:03

الله اراد ان ان ان يعني ان يعمر هذا البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى بالطاعة لان القوم الجبارين يعني ما كانوا على هذه الصفة. فاراد الله ان يستخلف مكانهم بني اسرائيل فيعبد الله فيه - 00:35:23

وحصل بينهم قتال يا شيخ هذا بعد لا هذا رفضوا ما دخلوا امتنعوا قال اذهب قالوا قالوا اذهب انت وربك فقاتل انا ها هنا قاعدون. رفضوا الدخول فمثل ما ذكرنا سابقا ان - 00:35:40

يوشع ابا النون هو الذي قاد القوم بعد ذلك ودخل بيت المقدس وهزمهم واخرجهم ثم استقر الشيخ بيت المقدس؟ اي نعم استقروا الى ان جاء يعني بعد ذلك استقروا وجاءت احداث اخرى كثيرة وجاء بعد موسى انبياء كثير منهم داود وسليمان وغيرهم ممن - 00:35:54

بيت المقدس وزكريا وعيسى ويحيى كل في بيت المقدس كثير من الانبياء داوود وسليمان الشيخ بيت المقدس. ايه ايه كلهم في فلسطين قوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم - 00:36:18

فانزلنا على الذين ظلموا رز من السماء بما كانوا يفشقون كيف بدل الجائرون الضالون من بني إسرائيل قول الله القول والفعل جميعا اذ دخلوا يزحفون على استائهم وقالوا حبة في شهرة واستهزأوا بدين الله فانزل الله عليهم عذابا من السماء بسبب تمردهم - 00:36:41

عن طاعة الله اي نعم هذي واظحة بيناها طيب اقرأ اللي بعده واذ استسقى موسى لقومه وقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه متى عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم - 00:37:08

اشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين اي اذكروا نعمتنا عليكم وانتم عطاش في التيه. حين دعانا موسى بضراعة ان نسقي قومه وقلنا اضرب بعصاك الحجر فضرب فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا بعدد القبائل - 00:37:27

مع اعلام كل قبيلة بالعين الخاصة حتى لا يتنازعوا وقلنا لهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تسعوا في الارض اي نعم هذي ايضا من النعم لما كانوا في التيه - 00:37:49

وعندهم الطعام ينزل عليهم المن. وهو مثل ما ذكرنا مثل العسل على الاشجار يأكلون منه وتأتيهم الطيور من السماء تنزل عليهم فيصيدون ويشوون ويأكلون يعني يعني وجبات تأتيهم دون كلفة - 00:38:05

ولا في مشقة ولا تعب. يأخذ من هذا ويأكله ويأخذ الصيد ويصيد ويأكل بكل يعني بكل هدوء ببساطة الى الماء كيف يشربونهم في التيه ليس عندهم آآ ارض فيها ماء - 00:38:26

يحتاج للماء فاستسقوا وطلبوا من موسى يعني هم طلبوا موسى ان ان يطلب من الله ان ان يسقيهم الماء كيف يسقيهم الماء طلب موسى استسقى موسى قومه امر الله سبحانه وتعالى موسى ان يظرب حجرا - 00:38:43

قيل هذا حجر معروف كان يأخذه موسى معه وينقله وقيل هو حجر من الحجارة. ضرب موسى اي حجر من الحجارة فلما ضرب هذا الحجر انفجرت منه اثنتا عشرة عينا في سورة الاعراف قال فانبجست منه والانبجاس بداية - 00:39:04

ظهور الماء ثم يتبعه بعد ذلك انفجار ان سورة الاعراف مكية اه اخبرت عن بداية الشيء والبقرة اخبرت عن نهايته لانها مدنية انفجرت منه اثنتا عشرة عينا فاصبحت العيون تتفجر عنده ويشربون منها - 00:39:20

وجعلها الله جعلها الله ثنتي عشرة عين على عدد قبائل بني اسرائيل لانهم كانوا كانوا اثني عشر قبيلة اثنتي عشرة قبيلة كل ناس

مشربهم وبدأ يشربون يذكرهم الله قال يعني اين اين لماذا لا تذكرون هذه النعمة نعمة ان الله سبحانه وتعالى - 00:39:39
انعم عليكم بهذه النعمة نعمة الماء والشرب قد علم كل الناس وضلال نعم قد علم كل اناس مشربهم نعم كلوا واشربوا ولا تعذوا في الارض مفسدين طيب اقرأ قوله واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد - 00:40:02
ادعو لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من وخومها وعدسها وبصرها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير - 00:40:30
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اي واذكروا حين انزلنا عليكم الطعام الحلو الطير الشهي وبطرتم النعمة كعادتكم ما اصابكم الضيق والملل فقلتم يا موسى لن نصبر على طعام ثابت لا يتغير مع الايام - 00:40:58
ادعو لنا ربك يخرج لنا من نبات الارض طعاما من البقول والخضر والحبوب التي تؤكل والعدس والبصل. قال موسى مستنكرا عليهم. فتطلبون هذه الاطعمة التي التي هي اقل قدرا وتتركون هذا الرزق النافع الذي اختاره الله لكم - 00:41:19
اهبطوا من هذه البادية الى اي مدينة تجد ما اشتهيتم كثيرا في الحقول والاسواق ولما هبطوا تبين لهم انهم يقدمون اختيارهم في كل موطن على اختيار الله ويؤثرون شهواتهم على ما اختاره الله لهم - 00:41:43
لذلك لزمتهم صفة الذل وفقر النفوس انصرفوا ورجعوا بغضب من الله اعراضهم عن دين الله. ولانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين ظلما وعدوانا وذلك بسبب عصيانهم وتجاوزهم طيب يعني - 00:42:03
اه هنا يعني يذكرهم الله سبحانه وتعالى بهذا الامر الذي يعني حصل منهم انهم انهم يعني قالوا لموسى عندما ملوا من هذا الطعام هذا الطعام خير لهم وافضل انهم يأكلون من هذه الحلوى - 00:42:28
ومن هذه الطيور فملوا من ذلك الامر وقالوا ادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها من بطنها البقول هي هي الورقيات الخضر الورقيات الخضر تسمى البقول من مثل يعني - 00:42:46
الجرجير والخس ونحوه هذي تسمى بقول وقصائها وهو نوع من الخيار لكنه اكبر حجما وفومها والفوم قيل هو الثوم وقيل هو حب القمح والعدس معروف والبصل معروف يريدون هذه الاشياء - 00:43:07
يعني اه يريدون يعني فاستنكر موسى عليهم قال كيف تريدون هذه الاشياء الدنيئة؟ وتتركون الطيبة هذه الاولى اطيب من الثانية كيف قال اذا انتم اذا انتم يعني اصررتم على هذا الامر واردتم هذا الامر - 00:43:29
ادخلوا مصرا لكم ما سألتم. قيل مصر هذي هي بيت المقدس وقيل ان مصرا هنا يعني اي مصر ولذلك جاءت جاءت منومة منونة لانها نكرة غير محددة في مكان معين - 00:43:48
لان مصر مصر المعروفة التي كان فيها مصر فرعون هذي ممنوعة من الصرف لانها علم معروف على بلد اليس لي ملك مصر فهي علم ممنوعة من الصرف لكن لما تقول نصرا اي مصرا من الامصار - 00:44:07
اي جهة من الجهات ومكانة من من الامكنة قيل انه اراد موسى منهم ان يرجع الى مصر مثل ما ذكرنا سابقا وقيل انها اي مصر يعني اي بلدة من البلدان يدخلونها تكون اقرب اليهم - 00:44:26
وقيل هي بلدة بلدة بيت المقدس طلب منهم ان يدخلوا بيت المقدس كل هذه ممكن والله اعلم ونعرف انهم يعني هم امتنعوا من دخول بيت المقدس يعني ولم يقبلوا ذلك غضب الله عليهم سبحانه وتعالى - 00:44:40
وذلك قال قال الله سبحانه وتعالى هنا وضربت عليهم الذلة وضرب الذلة يعني لا تفارقهم الذلة مثل ضرب الخيمة على ومثل ضرب الحجاب على المرأة يعني تكون الذلة قد يعني - 00:44:59
سيطرت عليهم لا تفارقهم ولذلك الذلة حتى في اجيالهم الى الان والمسكنة موجودة فيهم ضد العزة والمسكنة فقر حتى الان حتى في عهد في وقتنا الحاضر اليهود هم اذل الناس واسكنهم - 00:45:17
فهم في ذلة ومسكنة الوباء بغضب اي رجع يوم القيامة الى الله عز وجل من شدة الغضب غضب من الله لماذا؟ قال لانهم يكفرون نعم الله ويكفرون بايات الله ويقتلون النبي لانهم قتلوا عددا من الانبياء - 00:45:38

يقتلون مثل ما قتلوا يحيى وقتلوا زكريا وغيره يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. اي ضربت عليهم الذلة والمسكنة. وباءوا بغضب من الله سببه العصيان والتعدي والتجاوز على حدود الله - 00:45:58

نعم احنا بالنسبة يعني هذا يقال انه عن مثلا من كان منهم غني او يقال فقر النفس مثلا او لا لا هم حبهم سبحان الله العظيم للمال جعلهم كأنهم اشد الناس فقرا - 00:46:20

وان كانوا يملكون يعني زمام اموال العالم كلها الا انهم يعيشون في في في يعني في نوع من المسكنة والفقر تجده يملك اشياء لكنه نفسيته حاله المسكين او قد يكون هذا قد يكون هذا للاغلب لان اغلبهم في في في ظعف - 00:46:48

وفي في وفي مسكن وفي فقر قد يوجد منهم من يملك اموال طائلة لكن هؤلاء قلة شيخنا بالنسبة هنا قالوا الانبياء في فرق هناك قلب بغير حق لا لا في فرق - 00:47:13

هنا قال ويقتلون النبيين بغير الحق في اية اخرى قال ويقتلون النبيين بغير حق. في ال عمران بغير حق وفي اية اخرى في ال عمران ويقتلون الانبياء في فروق واذا اردت ان ترجع الى الفروق الدقيقة - 00:47:37

عندك كتاب اه ملاك التأويل لابن الزبير الغرناطي وعندك كتاب اخر اسمه كشف المعاني الجماعة وغيرهم يوضح لك بدقة يقول النبيين هنا جمع كثرة والانبياء جمع قلة يعني ان كانوا قلة او كثرة فهم يقتلون - 00:47:59

ما بين هذا وهذا وقيل ان بغير الحق او بغير حق يعني حتى ذكروا الفرق بينهم وقالوا الحق للتعريف يعني الذي يكون بالحق كالقصاص ونحوه انهم يقتلون الانبياء يعني بغير الحق يعني ليس بمقابل شيء حتى نقول انه حق كالقصاص ونحوه او او مثلا او وقعوا في امر محرم مثل - 00:48:27

مثلا يعني الزنا المحصن فانه يقتل نحو يعني ممن الاشياء التي تبرئ لهم ان يكون لهم وجه فيه قوله اي نعم قوله بغير حق نكرة اي بغير اي حق من الحقول حتى يعني باي شيء سواء كان بحق او بغير حق - 00:48:54

وهذا ليس له مفهوم مخالفة ليس لهم مفهوم مخالفة يعني ما يقول ما نقول انهم يعني هذا من باب التشنيع عليهم يعني تقتلونهم وليس لكم اي وجه في قتلهم يستدل بالاية ان ان الوقوع في المعاصي - 00:49:20

الوقوع الذلة والمسكنة على الانسان لانه قال ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغاية الحق او نقول الكفر يعني الكفر والمعاصي كلها سبب سبب في الذلة في ذلة الانسان - 00:49:38

يعني انسان قد يقع في ذلة كما قال قال رأيت الذنوب وتميت القلوب. وقد وقد يورث الذل ادمانها المعاصي ولا تورث الادمان عليها يورث الذل. تجد الانسان ذليل لان الطاعة - 00:49:56

والطاعة ويعني وتقوى الله عز وجل سبب في العزة قوله ان الذين امنوا والذين هادوا النصارى والصابئين من امن بالله واليوم وعمل وعمل صالحا فلهم اجرهم ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:50:16

اي ان المؤمنين من هذه الامة الذين صدقوا ورسله وعملوا والذين كانوا قبل بعثة محمد الله عليه وسلم من الامم السالفة من اليهود والنصارى والصابئين وهم قوم على فطرتهم ولا دين مقررة لهم يتبعونه. هؤلاء جميعا - 00:50:42

اذا صدقوا بالله تصديقا صحيحا خالصا وبيوم البعث والجزاء وعملوا عملا مرضيا عند الله ثوابهم ثابت لهم عند ربهم. ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه من امر الاخرة الى الناس كافة فلا يقبل الله من احد - 00:51:08

غير ما جاء به وهو الاسلام يعني هذا في بيان حكم الله سبحانه وتعالى للامم الامم الماضية ويقول ان الذين امنوا وهذه امة محمد صلى الله عليه وسلم وقدمها الله لشرفها - 00:51:40

قال ان الذين امنوا ثم قال والذين هادوا وهذا التقديم ايضا لكثرتهم قال والذين هادوا وهم قوم وهم قوم قوم موسى عليه السلام والنصارى وهم قوم عيسى والصابئين هذا الصابئون هنا - 00:51:59

مختلف في تفسيرهم والمراد بهم والمؤلف هنا على ان الصابئين هم قوم بقوا على فطرتهم خلاف على هل هم يعني من هم الصابرون؟ وقيل انهم هم قوم يعبدون النجوم وقيل انهم يعني كلام طويل في - 00:52:19

من هم هؤلاء الصابئون؟ ولكن المؤلف ذكر هنا انهم انهم على بقوا على دينهم والصابئون وقال والصابئين من امن بهذا الشرط في في في هؤلاء الامم من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فالنتيجة ما هي؟ لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نبه المؤلف هنا - 00:52:39

الى ان هذه الطوائف كانت قبل الاسلام يعني الذين هادوا لما كانوا على دين على دين نبيهم موسى قد حققوا الايمان بالله واليوم الاخر والعمل الصالح فهؤلاء وعدهم الله بالاجر - 00:53:05

الدنيا والاخرة وكذلك النصارى والصابين. لكن لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله بعد ذلك الا دين الاسلام فلا يهودية ولا نصرانية ولا غيرها من الاديان الا الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:53:23

في الاخرة من الخاسرين ان الدين عند الله الاسلام فقط هذه الاية حتى لو جاء يعني احد يشكل عليك يقول لك الله عز وجل وعد اليهود والنصارى بان لهم اجر نقول هذا كله - 00:53:44

قبل بعثة محمد اما كما قال صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله النار هذا يعني يدل على ان من لم يدخل في دين الاسلام - 00:54:00

وان دينه باطل وهو كافر لا يقبل الله منه الا الاسلام هذا معنى هذه الاية لابد ان ان تفهم على هذا الوجه طيب جعلنا يا شيخ نقف عند هذا القدر - 00:54:14

ان شاء الله نواصل ما توقفنا عنده في الحديث ايضا ستعود الايات مرة اخرى الى تذكير بني اسرائيل بما انعم الله عليهم اه لعلنا نقف عند هذه الاية ثمان شاء الله - 00:54:29

نواصل ما توقفنا عنده باذن الله احنا بالنسبة للصابئين هل يعني هل هم مثلا بعد اليهود او قبلهم لا هم يعني اكثر العلماء على انهم قبل يعني هم في ناس يقولون انهم كانوا من قومي عيسى - 00:54:44

وفي اخرون يقول لا انهم كانوا قبل موسى او في عهد ابراهيم او نحو ذلك الله اعلم الله اعلم بحالهم - 00:55:05